للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله او للعاقبة
كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام
ههنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه
ليكون لهم قرة عين فكان عاقبته الى ان صار لهم عدوا
او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم فالفعل في
هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام
لجاز وكذا بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه
اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت لام الجحود
كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة او زائدة
كالتي في قوله تعالى ليئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل
الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب
اضمار ان سواء كان المضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى
لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود لتحقق
ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد
لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل
بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم
لرب العالمين وقال سبحانه وتعالى وامرت لان اكون ولما
ذكرت انها تقتضي وجوبا بعد لام الجحود اطردت في ذكر
بقية المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع احداها
بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب
والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة
الى ما قبلها سواء كان مستقبلا الى زمن التكلم او الى قبله
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان
رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى الامرين
جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان
قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار

الا انه

الا انه مستقبل بالنسبة الى زمن زلزالهم ولحتى التي ينتصب
الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان
ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون
بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقول تعالى
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكقول لا سيرن
حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فحتمل ان يكون المعنى كي تفيء
او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان
مضمرة بعد حتى حتما لا يجوز اظهارها خلافا للكوفيين لانها
قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين
فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لها عاملان واحد
يعمل تارة في الاسماء وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في
العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلاث شروط احدها
كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى
ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا لدخول البلد
وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا
لطلوعها الثاني ان يكون زمن الفعل الحال او الاستقبال
على العكس من شرط النصب الا ان الحال تارة يكون تحققا
وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا
قلت ذلك وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور
وذلك اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت
حكاية الحال وعلى هذا جاء القرآن في قوله تعالى وزلزلوا
حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث
ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو سيري حتى
ادخلها وفي نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على
التقصان دون التمام المسئلة الثانية بعد واحتج بعضهم
الى واما الكقوله لا ترمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)